

اكتساب اللغة على الرغم من المحاولات العديدة التي تعرضت له ،
فبعض الباحثين يرى أن عملية تكوين المفاهيم تبدأ منذ الولادة ، ولا
يستطيع الطفل أن يكتسب معاني الكلمات الا اذا تكونت لديه المفاهيم.
التي تربط بها الكلمات أولاً . في حين يرى باحثون آخرون أن الطفل
في سن العام والنصف الى العامين يتمتع بفهم العلاقة بين الرمز
والمعنى ، وقد رفض هذا الرأي ، لأن عقل الطفل في هذا الوقت من
العمر قد لا يسمح له بالعمليات المرتبة (٢٣) .

عوامل اكتساب اللغة :

أما العوامل التي تدفع الطفل الى اكتساب اللغة بمستوياتها فقد
حصرها الاخوان في اثنين : أحدهما يتصل بالأفلاك وتأثيرها في الانسان
« فاذا مضت سنون التربية ودفع القمر التدبير الى عطارده صاحب
المنطق والتمييز أطلق لسان المولود بالعبارة والبيان عن معاني
الحسوسات التي أدت الحاسة الى المفكرة » . وثانيهما يتصل بالفكر
وقوته ونضجه ورؤيته وتجاريه وما جرت له به العادة ، وما يلزم ذلك
من سلامة الحواس من الآفات العارضة ، وبخاصة حاستي السمع
والبصر كما سبق .

أما العامل الأول فزعم مرفوض واعتقاد باطل كما رأينا في الفصل
الثالث . وأما الثاني فمقبول ومسلم به .

(٢٣) انظر : د. جمعة سيده يوسف : سيكولوجية اللغة والمرضى
العقل ١٠٣ - ١١٢ .